

مجالس الأدب المفرد (٣٢) | الأبواب (٥٣١-٣٣١) | حديث

د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمم باذن الله سبحانه وتعالى مجالس التعليق على كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري عليه رحمة الله - 00:00:00

اسأل الله سبحانه وتعالى أن يهديني وان يهديكم لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سينئها لا يصرف عنا سينئها الا هو وتعالى وكما قلت يعني نحرصقدر المستطاع على محاولة - 00:00:17

التخلق بهذه الاداب وان الغرض من القراءة مثل هذا الكتاب. اولا كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان انا يعني حقيقة مقصرون مناولكم يعني في كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فنستغل هذه الفرصة. وهذه الاوقات للصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:33

فلا ينبغي ان نغفل عن ذلك اثناء القراءة. ثانيا هذه الاداب وهذه الاخلاق محاولة التخلق بها في حياتنا. وكما قلت من جمال هذا الكتاب انه يتتنوع ويطوف بنا في ابواب متنوعة - 00:00:54

انتهينا المرة الماضية بباب رقم مية اتنين وتللاتين باب الالفة. والان نبدأ باذن الله سبحانه وتعالى باب مية ثلاثة وتللاتين باب المزاح اي ما يشرع من ذلك ومشروعية ذلك تحت هذا الباب - 00:01:07

مجموعة من الاحاديث متین اربعة وستين قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل قال حدثنا ابي قلابة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال - 00:01:26

اتي النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن ام سليم وفي رواية ان هذا الحدث كان وهم كانوا على سفر. كانوا في مسیر كانوا على سفر وكانوا في مسیر - 00:01:44

واثناء السفر كانوا في البعض ينشد يقوم يعني يجعل بعض الناس يكون حاديا للابل. يعني بيترنم ببعض الاناشيد بصوت طيب هذا يبحف آآ سير الابل ويهون آآ مشاق السفر. وهذا مما رخص فيه في السفر - 00:02:00

وكان آآ حادي القوم يسمى انجشة كان اللي بينشد يعني في هذا الوقت اسمه انجشة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال احنا بس هنا الحديث مختصر دي الخلدية القصة فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذا السفر وانجشه - 00:02:21

وهو يقوم بهذا الحداء آآ ويترنم بالشعر فقال يا انجشة رويدا في رواية رويدك رويدا سوق بالقوارير رويدك رويدا سوق بالقوارير حسن كان حسن الصوت ثم قال ابو قلابة وده الرواية عن انس - 00:02:43

فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعنتها عليه. اي قوله ابي قلابة يعني اي قوله سوق بالقوارير طيب ايه معنى الحديث؟ هذا الحديث انا شرحته بالتفصيل وبعض المعاني التربوية فيه بالتفصيل في امسية تربوية تسمى رفقا بالقلوب - 00:03:10

انا هشرح المعاني العامة هنا في الاحاديس لكن التفاصيل التربوية يعني بشرح كانت امسية ساعة يعني في استغليت هذا الحديث وشرحتها بالتفاصيل والاقوال اللي فيها فهنا حاول نقرأ الحديث تاني وفصل الكلام اللي فيه. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:35 السفر وسمع انجشه بيقوم بهذا الحداء هذا وكان حسن الصوت ويحدو بالابل فقال يا انجشة رويدا لغاية كده المعنى واضح وما فيش

فيه خلاف يعني بيقولوه بالراحة. هدي نغمة الحداء شوية - 00:03:52

ليه النبي صلى الله عليه وسلم طلب من انجشه ان آآ يعني يهدى من الحداة او يقلل منه لما واحد آآ يقول شعر وصوت طيب ويُسخن يعني في في الحداقة - 00:04:12

فبيقول له هدي شوية يعني بابليه طلب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الطلب يبقى احنا عايزين نذكر بس الحاجات المتفق عليها لغاية لما نوصل للجملة المختلف عليها بين اهل العلم - 00:04:27

يبقى انجشه ده حاجي الابل ده متفق عليه. طلب منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقلل او ان يهدأ هذا الحداء. ده متفق عليه. قال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدا - 00:04:40

فوقك بالقوارير القوارير برضه اتفاق ان المقصود بها النساء. اللي كانوا في اه على الابل زي اللي بيركبوا الهودج كده على الابل بيقول زي شعر بصوت طيب حسن الصوت بيخلி ب يجعل الابل تسرع - 00:04:48

طيب القوارير المقصود بها نساء. لو خدنا المعنى على الظاهر كان المعنى زاهرا وده اختاره بعض اهل العلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب من ان جشع ان يهدأ الصوت. لأن الابل ممكناً آآ يعني تنشط - 00:05:10

مع هذا الحداء فتسير مسرعة فتسقط النساء من على الابل فيعني يصبن ببعض الكسور او غير ذلك وكأن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا القول شبههن بالقوارير رقة المرأة ورقة عظامها وانها قد يسرع اليها آآ الكسر او الاصابات - 00:05:24

تمام؟ بيقى المعنى ممكناً يكون ممكناً. انا هقول لكم ان انا بيميل للمعنى الثاني وده اللي شرحنا على اثره يعني الاممية التربوية فممكناً يكون المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول يعني بالراحة - 00:05:46

بالراحة في النداء في الحداء يعني بحيس ان الابل لا تكون مسرعة ولا يسقطن النساء لا يسقطن من على الابل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سوقك رويدا سوقك بالقوارير - 00:06:00

لغایة لو سكتنا لغاية كده ده قول محتمل وبال فعل ذكره بعض اهل العلم خلاص لكن ابو قلابة بيقول ايه زاد ابو كلاب هنا قال تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه. اي قوله سوقك بالقوارير. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:12

هذا المقصود ايه اللي ممكناً يجعل هذه الكلمة قد تعاب من بعضها ما فيش فيها حاجة ده كلمة عادية النبي صلى الله عليه وسلم بيقول بالراحة عشان النساء ما ما يقعوش من على الجمال. فين المشكلة هنا - 00:06:32

بعضهم تكلف وقال او اختار يعني قولا وقال ان بعض اه اهل العراق عندهم ضيق يعني عطن في التعامل مع اللغة ويرفضنا ايه هذا التشبيه يغضبون يعني من قضية تشبيه نساء بالقوارير. وده قول والله اعلى واعلم فيه بعد - 00:06:48

القول الثاني ان المقصود ابعد من ذلك ولذلك جعلوا الامام البخاري في الصحيح هو هنا الادب المفرد حطه تحت باب المزاح لكن في الصحيح حطه تحت باب المعارض وان في تعريض بشيء اخر غير المقصود هنا - 00:07:07

ايه بقى المقصود؟ زي ما حتى عندكم في النسخة المعروضة عندكم الحاشية جزاه الله خيراً نقل كلام الامام النووي وان المقصود ان هذا الحداء وهذا الصوت الطيب وهذا الشعر قد يؤثر في قلوب النساء - 00:07:24

هذا الشعر قد يؤثر في قلوب النساء ولذلك آآ قال بعض اهل العلم التشبيه بالقوارير نظراً لضعف العزيمة وسرعة الانكسار. وهذا واضح ان مشاعر المرأة قد تتأثر اكثر من مشاعر الرجل - 00:07:43

وخشى النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فكان النبي صلى الله عليه وسلم اشار ان هذا المباح اللي هو هذا الحداء اللي بيكون في السفر لا ينبعي ان يزيد الانسان فيه فيقع في المحظور. او يؤدي الى مفسدة - 00:08:00

فتخيلاً اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بيخشى من هذا الامر فكيف بمن يعني يجلس في وسط الكثير من الاغاني ويسمع الاغاني اللي يعني بتلهي بتلهي بتجعل المشاعر ملتلهبة - 00:08:16

وتجعل الانسان بيعايش قضايا من المشاعر هو اصلاً لا يمر بها في حياته. يعني تجد مسلاً واحد قاعد بيسمع اغنية عن امرأة تركته او

امرأة بتسمع أغنية عن مش عارف مين - 00:08:29

خدعها وتقعد تعيش هذه المشاعر وهي اصلا لا تمر بهذه القضايا اصلا وده من المفاسد ان الاغاني بتستثير مشاعر فاسدة الاغاني قد تستثير هذه المشاعر وتفسد على الانسان مشاعره وتفسد عليه خيالاته - 00:08:42

وتفسد عليه احلام اليقظة وتفسد عليه والتي تزاحم كل هذه الامور تزاحم النفس السوية الطيبة اللي اللي بتتلقي كتاب الله سبحانه وتعالى. وبالتالي هذا التزاحم ينبغي ان يحدى الانسان منه. لذلك انا الامسية كانت بعنوان رفقا بالقلوب ان الانسان لا يسعى بنفسه لافساد قلبه. بلاش انه يعرض نفسه - 00:09:02

في وسائل التواصل لاشيء تفسد عليه القلب وتفسد عليه المشاعر. فالانسان قد يفسد نفسه هو بنفسه بيفسد على نفسه حياته ويفسد مشاعره زي بالربط اللي بيقعد يتبع بعض الناس على على اليوتيوب مسلا - 00:09:23

الفسح المتنوعة والسفر والمطاعم وهو لا يستطيع ان يفعل هذه الامر فيصاب بنوع من الحسرة. طب انت بتمد عينيك لي وانت لا تستطيع لماذا تبغض الى نفسك اقدار الله سبحانه وتعالى. ليه - 00:09:40

وكذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم انا عايز بقى تفصيل الكلام ده برجع الامسية التربوية. لكن الخلاصة هنا على القول الثاني قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد قضية سقوط النساء - 00:09:55

ولكن اراد حفظ القلوب. وان كان بعض اهل العلم اظن كان القرطبي قال ولا مانع من الجمع بين حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الاجسام وعلى القلوب والله اعلى واعلم - 00:10:05

يبقى هنا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تأثر آآآ سرعة اللابل وبالتالي تسقط الاجسام اجسام النساء او حرص النبي صلى الله عليه وسلم على قلوب النساء ان تتأثر - 00:10:17

هذه الاوصات الطيبة وان كان اصلا الامر في اصله مباحا. ولكن يخشى فكيف اذا كان اصلا الامر حراما آآ وهذا من من آآ يعني هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ بلغ ما يريد في سورة منصور آآ لذلك - 00:10:31

الامام هنا تحت باب المزاح ومن صورة منصور التعريض ممكن انسان يستطيع ان يقدم النصيحة؟ في صورة من باب المزاح او من باب التعريض ممكن انسان يستطيع ان يقدم نصيحة في هذا القالب. ما لم تضر هذا الامر ما لم يضر بالموعضة - 00:10:53

قال الامام متين خمسة وستين حدثنا عبدالله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن عجلان عن ابيه او سعيد عن ابي هريرة قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تداعبنا فكانهم يتعجبون - 00:11:11

من ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو من هو يداعبه دايما الانسان كل ما بيترقي وده الواحد بي Shawfah في حياته يعني انت بيبيقى واحد صاحبك وحبيبك وبتتناقشوا مع بعض عادي و بتتكلموا مع بعض. اول ما بيترقى ويمسك منصب معين فجأة بيتغير - 00:11:31

بيقولك انت هتهزز معايا ولا ايه الله احنا مش كنا صحاب فتجدد ان المناصب الانسان كل ما بيعللي في هذه المناصب بيتغير ويغير من من آآ يعني وضع حدودا في العلاقات - 00:11:47

وانظروا ان النبي صلى الله عليه وسلم ويتبسط مع اصحابه ولكن زاد النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب اجابة زائدة على السؤال انك تداعبنا ده علامه استفهم بيأسله يعني - 00:11:58

متعجبين يعني اهلا وسهلا زاد على ذلك نعم. يداعبهم صلى الله عليه وسلم ولكن في قيد ايضا قضية عدم وده مهم جدا وكان والله اعلى واعلم اه الاحاديس اللي ذكرها الامام البخاري - 00:12:12

فيها ذكر نعم للمزاح لكن لا يخرج عن حدوده. يعني في الاول ماشي في مباح ولكن لا يخرج هذا الامر بنا عن حدوده. يؤدي مفسدة. وايضا هنا المزاح نعم يداعبه. لكن لا يقول صلى الله عليه وسلم الا حقا. فقال صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. قال صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

اني لا اقول الا حقا عن الذي يكذب وده منهي عنه ايضا في احاديث كثيرة. الذي يكذب ليضحك الناس وده امر جلل. الانسان يضحى

00:12:48 - اه باخرتی لاجل ان يضحك الناس

يعني شيء يعني شيء عجيب. يقع فيه للاسف بعض الناس انه يكذب لاجل فقط ان يضحك الناس وان آآ يعني الناس آآ بي Rufugee او يعطوه بعض مسلا الاعجبات او صفحته تنتشر مجرد انه يكذب لاجل ان يضحك الناس فهذه مصيبة. فالنبي صلى الله عليه وسلم

قال اني لا اقول الا حقا ايضا الحديث اللي معنا الثالث يبين نفس القضية ان المزاح نعم هو مشروع ونعم كان صلى الله عليه وسلم يداعبهم. لكن لا يغلب المزاح على طبع الانسان. فيجعل - 00:13:26

بعض اه طبائعه تغلب عليه كيف يكون الانسان متوازنا في هذه الطبائع؟ انه يعطى كل موقف حقه - 00:13:45

قال بيسف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول كان - 00:14:07
ازاي الانسان يوازن بين في طبعه؟ يعني واحد فيه شدة وواحد فيه رقة ينبغي ان يعطي كل موقف حقه وهنا بيقول ايه؟ بيفصف اصحاب النبي بيقول ايه متين ستة وستين الامام البخاري بيقول حدثنا صدقة اخبرنا معتمر عن حبيب ابي محمد عن بكر ابن عبدالله

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتباذلون بالبطيخ يعني بيرموا بعض بالبطيخ وبقشر البطيخ لغاية هنا بعض الناس بيحب قوي
الجزء ده فقط من الاثر طيب صحيح وده مهم وده بيبين كيف انهم - 00:14:32

ان وخصوصا لو في مسيرة او في سفر او في نزهة وكما قيل يعني ان من من السخاف ان الانسان يعني استعمل التوقير والوقار في النزهة. فالانسان طبيعي انه يتبسيط مع اقرب الناس اليه. ولا سيما في اه السفر وفي غير ذلك - 00:14:48

لكن كعادة هذا الدين انه يعلم الانسان ان يكون متوازنا فقال اذا كانت الحقائق لو الامر اصبح في جدية كانوا هم الرجال في واحد وده الواحد احيانا بيشوفه للأسف بعض وسائل التواصل - 00:15:07

وأحد غلب عليه قضية الأيه المزاح وحياته كلها في الكوميكس والهزار والهلس لا يستطيع ان يكمل يعني جملة واحدة بدون مزاح بل حتى الامور الشرعية الاساسية الضخمة بل العقائد تجد فيها مساحة - 00:15:24

عاليز يوصل اي معلومة لابد ان يقدمها في صورة مزاح وسخرية وكوميكس دي مشكلة. يعني بيصل والعياذ بالله قد يسخر من اشياء في دينه بسبب غلبة هذا الطبع عليه فكيف ان هذا الباب فيه مشروعية المزاح؟ لكن مع وضع هذه القيود التي لا تجعل الانسان يغلب عليها هذا الطبع. وبالتالي ، - 00:15:41

ابن محمد قال، أخبرنا عبد الله قال، أخبرنا عمر - 00:16:05

ابن سعيد ابن ابي حسين عن ابن ابي مليكة قال مزحت عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم البخاري ببيثت المذاх فاثبت المذاخ من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:23

اثبت المزاح من الصحابة ثم هنا يثبت المزاح من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قضية المزاح موجودة النبي صلى الله عليه وسلم يداعب الصحابة. الصحابة يمزحون، ايضا النساء - 00:16:39

هذا ليس خاصا بالرجال. ولكن بقدره وفي مكانه بقدرها وفي مكانتها فلما نزحت عائشة رضي الله عنها هي ام المؤمنين من النساء
مزحت عند النبي صلى الله عليه وسلم لم تستعلم بذلك - 00:16:53

فهنا نطويق من البخاري ورحمة الله. على اه ان ده امر كان موجود في المجتمع الامر كان موجود في المجتمع عكس بعض الافلام والمسلسلات اللي بتحب تصور المجتمع ان هو ايه لا يمزح ولا يتبسّم مطلقاً يعني. ويقعد يرسمه في صورة كده ايه مش عارف حواجهه عاملة ازاي - 10:17:00

مزحت عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فام السيدة عائشة لما مزحت خشيت ان اه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يستنكر علي هذا المزاح او ينهاها او ينهرها - 00:17:33

فقالت امها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض كان فيه انا يعني المعنى هذه يعني هذه المزحة يعني بعض دعابات هذا الحي من كنانة لأن ام السيدة عائشة تريد ان تقول هذه الدعاية - 00:17:52

ا بتعذر للسيدة عائشة بتقول النبي معلش هي لأن عايزه تقول يعني ايه؟ كنانة من احوال السيدة عائشة وكأن ام السيدة عائشة عايزه تقول لي مسلا معلش هي واحدة الهزار ده من احوالها - 00:18:12

معي فكانها بتعذر يعني عايزه تقول له معلش هي ايه هي وارسة الموضوع ده من احوالها يعني فالنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بل بعض مزحنا هذا الحي - 00:18:26

في نسخ مكتوب هذا الحي والصح زي ما في النسخة المعروضة قدامكم. هذا الحي بل بعض مزحنا هذا الحية وكأن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يخفف وكانه يقول لامه السيدة عائشة لا عليك - 00:18:42

بل بل بالعكس هذا المزاح من عندنا نحن خرج الامر فيه سعة يعني عايز يقول لها الموضوع مش تحتاج ان انت ايه تلتزمي لها عذر عادي. عادي ان السيدة عائشة تمزح مع النبي صلى الله عليه وسلم. وده فيه - 00:18:59

اه في هذا الحديث اه التبسيط بين الرجل وزوجها وبين المرأة وزوجها. وان ده طبيعي ان يكون بينهم هذا التبسيط. ولا سيما ان كل اسرة لها الحياة بთاعتتها ولها تفاصيلها - 00:19:15

يعني احيانا تجد آآرجل مع زوجته مثلا عند بعض الناس والرجل يرضى من زوجه هذه بعض الامور يرضى منها بعض الكلام او بعض المواقف. طالما ليس فيه تعد وليس فيه اساءة وليس فيه اهانة. يرضى من هذا الامر - 00:19:31

فتتجد بعض الناس يقولون له كيف تترك زوجتك؟ تقول لك هكذا لابد ان تعلمها الادب او زوجة ترضى من زوجها طريقة معينة في الكلام وطريقة معينة في التعامل. هي راضية بهذا الامر اصلا - 00:19:48

والامر بينهم زي الفل عادي هو الامر ليس فيه اهانة بالنسبة لها ولا غير ذلك يكلمها بطريقة معينة هي معتادة عليه وهي ترضى هذا الامر. فيأتي بعض النساء يقولون يقلن لها - 00:20:02

كيف تتركي زوجك يقول لك هكذا وبهذه الطريقة وتتجد نوع من التخبيب والافساد ما هو عادي هو فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لها عادي الامر بسيط هو يرضى من عائشة بهذا الامر بل بالعكس التمس لها عذرا يعني - 00:20:17

طيب ثم قال الامام متين تمانية وستين حدثنا محمد بن الصباح حدثنا خالد هو ابن عبدالله عن حميد الطويل عن انس ابن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستحمله. الف وسبعين وتأء للطلب يطلب حمله يعني يحمل حاجة - 00:20:35

يحمل عليها آآيركب عليها يعني. يستحمله فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اراد ان يمازحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا حاملوك وفي نسخة زي اللي موجودة قدامكم. ان حاملوك. يعني هي اما بالفرد او بالجمع - 00:20:56

معي بالفرد او بالجمع موجود عندكم حتى في الهاشم تحت ان في بقية النسخ انا حاملوك الامر فيه سعة يعني وفي نسخة انا حاملوك شاهد على ولد ناقه فالنبي صلى الله عليه وسلم بيهزز معه يعني عايز يقول له ايه يعني ده نوع من التعريض في الكلام لأن رجال هيفهم ان هي ناقه صغيرة مش هتنفع حاجة دي مش هتعمل حاجة يعني - 00:21:16

الراجل تعجل ما خدش بالله النبي صلى الله عليه وسلم بيمزح معه يعني فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعمل ايه يعني بولد وما اصنع بولدي ناقه اعمل بها ايه دي؟ بيقول لك انا عايز حاجة تحملني - 00:21:45

النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه صلى الله عليه وسلم وده نوع يعني فعلا آآخلاق وادب النبي صلى الله عليه وسلم وازاي انه بيتبسط مع الناس وهو من هو اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم؟ فقال صلى الله عليه وسلم مبين - 00:21:59

وهل تلد الابل الا النوق يعني اللقمة هتأتي بالابل وهل تلد الابل الا النوق؟ يعني اللقمة هتأتي بالابل ما تولد الناقه هيجيب ايه يعني لم يفهم الدعامة وتعجل ايضا ورد. لذلك بعض الشرح قال - 00:22:13

ايضا في هذا الحديث اشارة ان الانسان لا ينبغي له ان يتبعج وان يرد قبل ان يتفهم الكلام. يعني في ناس متسرعة في الردود على طول عايز يرد وده بتشوشه كتير في التعليقات - 00:22:35

انك مسلا واحد بيكتب منشور او تغريدة قد تكون فيها نوع من الدعاية قد يكون مكتوبة بصيغة يعني فيها اشارة بعيدة او اشارة خفية او يتكلم عن حدث معين فيساري بعض المعلقين بالرد والاتهام - [00:22:51](#)

انا احيانا شفت بعض التغريدات تستنكر شيئا وتنكتب الامر بصيغة التعجب وتضع علامات ترقيم وعلامات تعجب واضحة انه مستنكر يعني يكتب خبر يستنكرها واضح لكل قارئ متهمل يفهم الكلام المكتوب انه يستنكر. فتجد بعض الناس اتق الله وكأنه يقر بهذا الامر - [00:23:11](#)

وكان الكاتب يعني يكون مقرأ بهذا الامر. وده خلل في الفهم. فالانسان لا ينبغي له ان يتتعجل وان ينكر قبل ان يتفهم الكلام وان يستوعب ومش هيخرس حاجة لو اجل الاستنكار يعني يعني مش لازم يكسب جايزه اول تعليق - [00:23:36](#)

يعني في واحد متصور ان اول تعليق هو اول استنكار هيبيقي عليه جايزه وما فيش جوايز الامر يعني ابسط من ذلك فلذلك كما قلت اظن آآ قال في المرقاة يعني ان آآ ينبغي للانسان ان يتفهم الكلام قبل ان ينكر - [00:23:52](#)

طيب وهنا ايضا في اشارة للحديث اللي ذكره لنا البخاري ان السلام كان يمزح ولا يقول الا حقا صلى الله عليه وسلم مقال باب مية اربعة وتلاتين يبين الامام البخاري في هذا الباب - [00:24:12](#)

انا المزاح قد يمتد ايضا ليكون مع الصبيان يعني في الباب اللي فات النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح مع الصحابة يداعبهم النبي صلى الله عليه وسلم كان يداعب زوجه عائشة رضي الله عنها - [00:24:26](#)

الصحابة كانوا يمزحون رضوان الله عليهم طيب هل بيتوقف المزاح عند الرجل مع صاحبه او مع زوجه ولا يمازح صبيا حتى لو كان صبيا غريبا عنه ليس قريبا له يعني. طيب ممكن واحد يقول خلاص ينفع يمازح ابنه - [00:24:40](#)

لكن هل يمازح صبيا ليس قريبا له هنجد من فقه الامام البخاري جاب اثرين اثر النبي صلى الله عليه وسلم يمازح يعني صبيا ليس قريبا له. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يمازح حفيده - [00:25:01](#)

رضي الله عنه الحسن او الحسين ده عايزين يبقى عندنا ايه تصور الاحاديس اللي بيذكرها الامام البخاري يعني له فقه في ذكر هذه الاثار الاول لذلك باب المزاح مع الصبي اي مشروعية ذلك مع صبي الغير - [00:25:15](#)

وبالتالي من باب اول عصبيك اذا كان جاب اثر يمازح صبيا آآ يعني ليس قريبا له فكيف سيفعل مع آآ ابنه او مع حفيده الانسان يعني متين تسعة وستين حدثنا ادم وحدثنا شعبة قال - [00:25:32](#)

حدثنا ابو التياح قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطنا بالتأكيد حتى يقول يعني يعني بتعبيرنا كده بيختلطنا لدرجة انه يمزح مع الصغير - [00:25:52](#)

يبقى حتى دي غاية للمخالطة. اي لدرجة انه حتى يقول لاخ لي صغير اخو الصغير يمزح مع الصغير كمان وانس اصلا هو كان صغير السن حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل التغير؟ ويكتبه. لذلك قالوا جواز تكينك من لا ولد له. لأن ده اصلا صغير. وهذا ليس فيه - [00:26:10](#)

في كذب وجواز ان يتكنى الانسان باسم هذا الاسم ليس آآ ابنا له شاهد والحديث ده فيه يعني افرد بالتصنيف يعني في شرحه. لكن الخلاصة هنا ان وضعه الامام البخاري مع - [00:26:35](#)

مشروعية المزاح مع الصبي الغير ايضا يبين آآ مجموعة هذه الاحاديث اللي بتصر علينا بتديك صورة متكاملة عن النبي صلى الله عليه وسلم صورة متكاملة عن حياته الاجتماعية مع اصحابه مع الصبيان مع ازواجها - [00:26:50](#)

في القتال مع الكفار مع المنافقين في غضبه في عفوه صلى الله عليه وسلم ودي قيمة الكتب دي اللي هي يعني بتذكر امور متنوعة ليست مفردة فقط للقتال او في العفو او في السماحة او في الكرم او لا هي متنوعة - [00:27:08](#)

بتعطي صورة كاملة عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بقيمة مسل هزه الكتب الكاملة. وده انا ذكرته في اول الكتاب قيمة هذه الكتب. او ان الانسان يقرأ السيرة - [00:27:28](#)

مكتملة على بعضها البعض. بل اظن كنت قرأت زمان في مقدمة اظن كانت كتاب السيرة لابو الحسن الندوبي اظنه هو يعني كان

بيشتكي ان غالباً اللي بيكتب في السيرة بيغلب عليه طابعه هو - [00:27:40](#)
تجد الرجل السياسي يكتب السيرة منشغلًا بالقضايا السياسية والمجاهد منشغلًا بالقضايا الجهادية واللي مشغول بالقضايا الاجتماعية
يركز على قضايا معينة وده قد يكون امراً طيباً مفيدة لكن قد يكون فيه نوع من الاختزال - [00:27:54](#)

ولا يعطينا الصورة كاملة فهنا زي ما بتأتي ابواب فيها اه غضب النبي صلى الله عليه وسلم او قتال النبي صلى الله عليه وسلم الكفار
وانه يغفل يغفل عن المناقين ايضاً في ابواب من العفو والصفح والمماح مع الناس - [00:28:08](#)

فهنا النبي والسلام كان يمتحن مع الصبي ويقول له يا ابا عمير ما فعل النمير ده كان التغیر ده آآ طير صغير يعني بيمر عليه يسأل عنه
ثم قال حدثنا ابن سالم قال حدثنا وكيع عن معاوية ابن ابي مزرد عن ابي هريرة اخذ النبي صلى الله - [00:28:24](#)

الله عليه وسلم بيد الحسن او الحسين رضي الله عنهم ثم وضع قدميه على قدميه ثم قال له ترقى. وده شرحناه قبل كده النبي صلى
الله عليه وسلم كان بيداعب - [00:28:47](#)

حسن ابو الحسين ويحط رجل عليه ويقول له اطلع لغاية لما يضع رجله الحسن يعني والحسين على صدر النبي صلى الله عليه وسلم
ومعنى ان الانسان يفعل ذلك امام الناس هذا ليس فيه حرج - [00:28:57](#)

وليس من خوارم المروءة في شيء ثم قال باب حسن الخلق الله المستعان باب حسن الخلق حدثنا متين وسبعين حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا شعبة عن القاسم ابن ابي بزة. قال سمعت عطاء الكيخراوي. عن ام الدرداء - [00:29:10](#)

عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه يقول ما من شيء في الميزان اثقل من حسن
الخلق هذا الباب كثرة القراءة فيه مهمة جداً استحضار - [00:29:40](#)

ثواب حسن الخلق لأن حسن الخلق معنى واسع عام الانسان لما بيصلّي صلاة فرض او نفل او بيصوم يوم او بيعتمر او بيفعل شيء من
الطاعات بيشعر انه في حاجة ممسوكة عملها شيء آآ معين سيأتي له بثواب - [00:29:54](#)

لكن لما لسان بيتعامل بيضغط على نفسه نتعامل بحسن خلق مع الناس او كده. احياناً يغفل عن هذا الثواب فيترك حسن الخلق.
استحضار ان كل موقف بتعمله بتحاول تتعامل مع الناس بنوع من حسن الخلق وتضغط على نفسك - [00:30:14](#)

وتتعامل بادب وتحترم الكبير وتراعي الصغير تعامل مع والديك ومع زوجك ووالادك بهذه الاخلاق وتحسن قدر المستطاع وقضية
التحسين ليست لها نهاية قدر المستحيل تحسن من خلقك وان يجاهد الانسان نفسه في هذا الامر - [00:30:32](#)

ده امر كما انه ثقيل على النفس فهو ثقيل في الميزان ايضاً هذا الامر كما انه ثقيل على النفس ثقيل ان الانسان يعفو ويصفح ويفغر
لان ذكرنا ده قبل كده الذي يخالط الناس - [00:30:49](#)

ويصبر على اذاهم. كل مخالطة مع الناس لابد فيها من اذى الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا
يصبر على ذلك وكل مخالطة فيها اذى. تعاون مع هذا الذي بحسن خلق امر صعب. فيه ثقل على النفس - [00:31:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق كثرة القراءة في هذه الاحاديث تساعد الانسان على ان
يجاهد نفسه في تحسين الاخلاق كما ان الانسان يجاهد نفسه في العبادات - [00:31:18](#)

لابد ان يجاهد نفسه في تحسين الخلق وبعدهم يظن بعض الناس بيظن انه ان المجاهدة في تحصيل العبادات كافية لتحسين الخلق
نعم قد تكونوا آآ جزءاً في تحسين الخلق لكن لابد من مجاهدة خاصة لقضية الاخلاق - [00:31:33](#)

وان العبادات ليست وحدها كافية لتحسين الخلق العبادات تحسن من بعض الاخلاق لكن قد يقابل الانسان شخصاً آآ رجلاً يقوم الليل
يصوم النهار وهو سيء الخلق وهذا حدث ايام النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا له امرأة - [00:31:51](#)

تصلي وتصدق تصوم ولكنها سيئة الخلق فده وارد ان يجتمع في الانسان عبادة وسوء خلق فإذا كما نلتزم اه ينبغي له ان يجاهد نفسه
لتحصيل الطاعات وهذه العبادات ينبغي ان يجاهد نفسه ايضاً في تحسين الخلق - [00:32:08](#)

ولا اه ميتين واحد وسبعين حدثنا محمد ابن كثير حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عبدالله بن عمرو قال عن
عبدالله بن عمرو قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:26](#)

فاحشا ولا متفحشا يعني بعضهم قال ايه الفرق بين الفاحش والمتفحش من الفاحش اصبح الفحش له طبعا. والمتفحش الذي يتکلف ذلك وقيل الفاحش الذي يقول الفحش والمتفحش الذي يزيد عن الحد - [00:32:47](#)

وكل ذلك نفي عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا الكلام نفي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان صلى الله عليه وسلم يقول دياركم احسنكم اخلاقا خياركم احسنكم اخلاقا. قل معناه واضح - [00:33:06](#)

قال حدثنا عبدالله بن صالح حدثني قال حدثني يزيد ابن الهداد عن عم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ده اللي هو عبدالله بن عمرو بن العاص. انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخبركم بحديث يعني ده استفهم - [00:33:23](#)

يبيقول لهم يعني اخبركم باحجامكم الى واقريركم مني مجلسا يوم القيمة. اسألهم. اقول لكم مين؟ احب الناس الى واقريركم مني مجلسا يوم القيمة. وهذا هنا فيه بيان لتفاضل الناس بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم - [00:33:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هنا فاعل بقينا مضاف للفاعل ان الناس يتفاوتون في محبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم. وبالتالي يتتفاضلون في قربهم منه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - [00:33:57](#)

ويبدو من هذا الحديث ان القربى درجات والحب درجات على حسب الاعمال طب ما هي اهم هذه الاعمال التي تؤثر في الحب وفي القرب فسكت القوم ما عرفوش فاعادها مرتين او ثلاثة. قال القوم نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم. ايوة عايزين نعرف - [00:34:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم احسنكم خلقا وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا فيقترب منه احسن الناس خلقا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن اخلاقنا متين ثلاثة وسبعين حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس - [00:34:31](#)

قال حدثني عبدالعزيز ابن محمد عن محمد ابن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما وأكأن حصر دعوة النبي وسلم - [00:34:49](#)

انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق وكأن المعنى ان كان في اخلاق سابقة في بقايا الاديان وهو كذلك جاءت الاديان بكثير من الاخلاق وجاء التمام لهذه الاخلاق - [00:35:05](#)

مع بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكان المعنى هذا الدين يجمع كل الاخلاق لا حاجة لمن يتعلم هذه الشريعة ان يبحث عن الاخلاق خارجها وجاءت تامة كاملة. جاء النبي صلى الله عليه وسلم بتمامها وبكمالها. صلى الله عليه وسلم - [00:35:27](#)

آآ بيتهيألي نقف هنا لأن الحديث ده في طول واول مرة نقف في وسط باب يعني لكن الحديث ده مهم ان احنا نستفيض فيه لأن العلماء مختلفين فيه واذكر لكم ان شاء الله ترجيح شيخنا الشيخ طه. في معنى هذا الحديث لكنه يطول والاستفادة منه في حياتنا يعني عشان نبين الامر قد يطول فاكتفي بهذا القدر - [00:35:48](#)

نكم المرة القادمة سبحانك الله وبحمدك اشهد الا انت استغفرلك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:09](#)